

### المقدمة:

بعد الحرب الباردة تفردت الولايات المتحدة بقيادتها العالم، حيث أنها دائماً ما تسعى إلى فرض هيمنتها بوسائل مختلفة، من خلال السيطرة على بعض مناطق العالم المهمة والأستراتيجية، التي تمتلك ثروات طبيعية، ولاسيما دول الشرق الأوسط، حيث لا تسمح بظهور قوة تنافسها في النظام الدولي، والحفاظ على نظام احادي القطبية، تكون هي القوة الوحيدة المسيطرة.

وانطلاقاً من الرؤية التي تبناها الحزب الشيوعي الصيني بتطوير الصين لتكون قوى اقليمية كبرى، ومن ثم قوى دولية عظمى تترام وتتافس الولايات المتحدة على الساحة الدولية، بالمقابل تراجع واخفاق الولايات المتحدة الأمريكية في قضايا ومناطق مختلفة من العالم، لاسيما بعد عام 2008، فضلاً عن احداث ما يسمى "بالربيع العربي"، كل هذه الاحداث وغيرها زعزعت ثقة حلفاء الولايات المتحدة بعدم قدرتها على السيطرة وقيادة النظام الدولي، إضافة إلى بروز قوة اقليمية ودولية صاعدة تنافس الولايات المتحدة وتحد من هيمنتها، وبرزها الصين.

وتتطلق الصين من خلال ما تمتلكه من قوة اقتصادية وسياسية نحو سياسة شاملة على الصعيدين الداخلي والخارجي، هدفها اعتلاء مكانة دولية تنافس الولايات المتحدة الأمريكية، والسعي إلى نظام متعدد الاقطاب، بعد ما كانت حبيسة محيطها الاقليمي، مما أدى إلى وجود حالة من التنافس مع الولايات المتحدة في مناطق نفوذها، لاسيما في الشرق الأوسط وخصوصاً العراق، فضلاً عن هاجس الخوف لدى الولايات المتحدة من أن تصبح الصين قوة اقتصادية وعسكرية عظمى في المستقبل.

إذ تحاول الصين انتهاج سياسة خارجية سليمة مبنية على الصعود السلمي الناعم للهرمية الدولية، وتتخذ من مصالحها المنطلق الرئيس في سياستها الخارجية، حيث نظرت إلى الشرق الأوسط والعراق خصوصاً بعين الاهتمام، سواء كانت تحاول نشر مبادئها، او حاجتها الماسة لموارد الطاقة والمواد الاولية، التي تفنقر اليها، وتماشياً مع البيئة الدولية الجديدة القائمة على اساس التنافس والصراع بين القوى الدولية الكبرى، لاسيما في الجانب الاقتصادي والسياسي والعسكري والثقافي، برزت الصين كمنافس قوي للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط، التي تعد منطقة نفوذ للولايات المتحدة الأمريكية.

فالصين تعيش مرحلة انتقالية مهمة بعد اطلاق مبادرة "الحزام والطريق"، والتي تشهد فيها تطور وانجاز على المستوى السياسي والاقتصادي، بل وحتى العسكري، وكذلك في تطور البنى التحتية، وهذا

## المقدمة:

بعد ذاته دافع مهم وكبير على مستقبل موقعها في بنية النظام الدولي، كقوة كبرى سيكون لها حضور مادي مباشر ومؤثر في نسق النظام الدولي.

### أولاً\_ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من خلال إيجاد ومعرفة الدور الذي تمارسه الصين في منطقة الشرق الأوسط، والعراق ، وما هو حجم المصالح الصينية والأمريكية في المنطقة، فضلاً عن تحديد نوع العلاقة بين القوتين (الولايات المتحدة والصين) في الشرق الأوسط بصورة خاصة وعلى الساحة الدولية بصورة عامة، في ظل سعي الصين للتنمية قدراتها وامكانياتها، لتصبح قطب ينافس الهيمنة الأمريكية، وما هي ردود فعل الولايات المتحدة خلال المرحلة القادمة، في ظل تنامي الصعود الصيني، فضلاً لمعرفة ملامح النظام العالمي الجديد القادم.

### ثانياً\_ أهداف الدراسة:

- 1-التعريف بالتنافس، والتنافس الدولي وبعض المفاهيم المقاربة له، وتطبيق هذا المفهوم على منطقة الشرق الأوسط بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية.
- 2-أهمية منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة، وحجم المصالح والأهداف بالنسبة للصين والولايات المتحدة.
- 3-استعراض أهم التحديات التي واجهتها الصين في تحقيق اهدافها ومصالحها الحيوية في منطقة الشرق الأوسط، في ظل الوجود الأمريكي.
- 4-يهدف البحث إلى معرفة الوسائل والآليات، التي استخدمتها الصين لمواجهة الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والعراق.
- 5-عرض سيناريوهات التنافس بين الصين والولايات المتحدة، كلاً على حدى .

### ثالثاً\_ أشكالية الدراسة:

تعد الصين اليوم أهم قوة صاعدة على الصعيد العالمي، ويُعد ظهورها كقوة كبرى منافسة للولايات المتحدة الأمريكية، مما أثار المخاوف لدى الولايات المتحدة حول ما يمكن أن تحدثه هذه القوة الصاعدة من تغيير في عملية توازن القوى في النظام الدولي، فمع تنامي مكانة الصين الاقتصادية والسياسية في المنطقة وسعيها إلى بذل المزيد من الجهد من أجل الاضطلاع بدور قيادي في الشرق الأوسط والعراق، فضلاً عن مشروعها الاقتصادي الكبير (الحزام والطريق) الذي يمر بالشرق الأوسط وصولاً إلى أوروبا، لذا فقد أثارت السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط انطباعاً لحالة من التنافس بين الطرفين،